

الرسوم بالألوان الزيتية بقصر محمد شوقى
بمركز ديرمواس بمحافظة المنيا
(١٢٧٨هـ / ١٨٩٩م) دراسة أثرية فنية

إعداد

أ.عمر محمد عبد المقصود

باحث دكتوراه بكلية الآثار بقنا - جامعة جنوب الوادي

أ.د.وائل بكري رشيدى

أستاذ الآثار الإسلامية وعميد كلية الآثار بقنا - جامعة جنوب الوادي

الرسوم بالألوان الزيتية بقصر محمد شوقي بمركز ديرمواس بمحافظة

المنيا (١٢٧٨هـ / ١٨٩٩م) دراسة أثرية فنية

أ.عمر محمد عبد المقصود ... باحث دكتوراه بكلية الآثار بقنا - جامعة جنوب الوادي
أ.د.وائل بكري رشدي ... أستاذ الآثار الإسلامية وعميد كلية الآثار بقنا - جامعة جنوب
الوادي

الملخص :

تتناول هذه الدراسة مجموعة من الاسقف الخشبية المزخرفة بطريقة
الالوان الزيتية بقصر محمد بك شوقي حمدين بمركز ديرمواس^(١) الكائن
بمحافظة المنيا^(٢)، و تقوم الدراسة بعرض الرسوم و الزخارف المنفذة ، و كذلك

١ - تعد مدينة ديرمواس فى الوقت الحالى احدى مدن محافظة المنيا التسعة ، حيث تعد
اخر مراكز المحافظة جنوباً ، بينما كانت فى منتصف القرن الماضى تابعة لمحافظة اسيوط ،
و ان كانت ديرمواس لم يرد ذكرها او وصفها بصورة اكثر تفصيلاً فى كتب المصادر
القديمة بالقدر الذى حظيت به بلدان أخرى الا فى القليل النادر ، و منها انها من (القرى
القديمة من اعمال ديروط واسمها الاصلى دير ماواس) وردت به فى قوانين بن ممتى ، و فى
الانتصار من اعمال الاشمونين ، و فى قوانين الدواوين (درماواس) وتاريخ سنة ١٢٣٠هـ
برسمها الحالى ، للمزيد انظر محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد
قدماء المصريين الى سنة ١٩٤٥، القسم الثانى ، الجزء الرابع الهيئة المصرية للكتاب ،
ص٤٧ .

كما ورد ذكر ديرمواس بالتحفة السنوية باسم (ديرمواس) بفتح الميم والياء و ذكر ان
مساحتها ٣٠٩٦ فدان ، ، ، ، ، ، للمزيد انظر الامام شرف الدين يحيى بن الجيعان ، التحفة
السنوية باسماء البلاد المصرية ، مكتبة الكليات الازهرية ، ١٩٧٤ ، ص ١٨٠ .

٢ - ذكرها المقرئى باسم مدينة الخصيب حيث تنسب الي (الخصيب بن عبد الحميد) ،
صاحب خراج مصر من قبل امير المؤمنين هارون الرشيد(١٧٠ - ١٩٣ هـ / ٧٨٦-٨٠٨م)
، ، ، ، ، ، للمزيد انظر المقرئى (تقي الدين احمد بن علي ، ت ٨٤٥ هـ) ، المواعظ و

أ.عمر محمد ، أ.د.وائل بكري رشدي _____ مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الثانى)

توضيح الطراز الزخرفي لهذه النوعية من الرسوم ، مع توضيح نوعية الزخارف المنفذة، و مدى تأثير الوازع الديني عليها ، و كذلك الادوت المستخدمة لتنفيذها ، و الطوائف الحرفية المنفذة لها .

الكلمات الدالة : الرومي ، البخاريات ، ارابيسك ، مراوح نخيلية ، الاسقف ، كيوبيد ، بك

الاعتبار بذكر الخطط والاثار ، تحقيق ايمن فؤاد السيد ، المجلد الاول ، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي ، لندن ، ١٤٢٢هـ ، ص ٥٥٨ .

- و تكونت لأول مرة في جغرافية مصر سنة ١٢٤٨هـ / ١٨٣٣ م . انظر محمد مختار باشا ، التوقيعات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنيين الأفرنجية و القبطية ، الجزء الثاني ، المؤسسة العربية للنشر، بيروت ، ١٩٨٠م ، ص ١٢٨٩ .

- و قد ذكرها محمد رمزي في القاموس الجغرافي انها قاعدة مديرية المنيا ، و هي من المدن المصرية القديمة ... ، للمزيد انظر محمد رمزي ، القاموس الجغرافي ، ج الثالث ، ص ١٩٦ - ١٩٧ .

- كما ذكرها الادريسي في نزهة المشتاق باسم منية ابن الخصيب و قال إنها قرية عامرة حولها جنات و ارض متصلة بالعمارات و قصب و اعناب كثيرة و متنزهات و مبان حسان و هي بالضفة الشرقية للنيل ، و قد ذُكرت عند الادريسي باسم مدينة ابي الخصيب وعند ياقوت منية ابي الخصيب ، و ترد احيانًا بأسم مدينة بني خصيب ، و هي تقع علي الضفة الغربية لنهر النيل ، .. ، أنظر الادريسي (ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الصقلی المعروف بالشريف الادريسي ت ٥٦٠هـ / ١١٦٦م) ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، الاقليم الثاني ، الجزء الثالث ، مكتبة المصطفى ، د . ت ، ص ٥٣ .

- و قد ذكر بن بطوطة قصة الخصيب والذي نسبت اليه مدينة المنيا في العصر الإسلامي والذي اختلفت الاراء حول شخصيته ، للاستزادة انظر ابن بطوطة (ابو عبدالله محمد بن ابراهيم المتوفى ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م) ، الرحلة ، تحقيق احمد العوامري ومحمد احمد جاد المولى ، المطبعة الاميرية ، ١٩٣٤م ، ص ٣٧ .

Paintings in Oil Colors in the Palace of Muhammad Shawqi

Deir Mawas - Minya Governorate (1278 AH / 1899 AD),
Artistic Archaeological Study

Omar Mohamed Abdel Maqsood Abdel Aal

Dr. Wael Bakry Rashidy Hashem

Research Summary

This study deals with a group of wooden ceilings decorated in the manner of oil colors in the palace of Muhammad Bey Shawqi Hamdin in the district of Deir Mawas, located in Minya governorate , The study presents the executed drawings and decorations, and clarifies the decorative style of these drawings, as well as the quality of the executed decorations, and the extent of the religious influence on them. As well as the tools used to perform these drawings, and the craft communities implementing them.

The importance of this study (a study of the oil paintings of the ceilings of the palace of Muhammad Shawqi in the Deir Mawas district in Minya governorate) is that it is one of the topics that many researchers who were exposed to the study of architectural aspects did not care about or discuss.

Keywords: Rumi, Bukhari, arabesque, palm fans, bishop, cupid, bey

اهمية الدراسة :

و تأتي اهمية هذه الدراسة (دراسة للرسوم الزيتية باسقف قصر محمد شوقي بمركز دير مواس بمحافظة المنيا دراسة أثرية فنية) الى انه من الموضوعات التي لم يهتم بها الكثير من الباحثين الذين تعرضوا لدراسة النواحي المعمارية لهذه القصور .

هدف الدراسة :

القاء الضوء على مثل هذه الرسوم و معرفة عناصرها المختلفة ، و مسمياتها ، و الالوان المختلفة المستخدمة لتنفيذها ، و كذلك معرفة طريقة تنفيذ مثل هذه النوعية ، وماهي الادوات التي كانت تستخدم لتنفيذ مثل هذه الزخارف ، و كذلك توضيح نوعية هامة من طرق زخرفة الاسقف المنفذة بالقصور بصعيد مصر و هي الزخرفة بطريقة الرسم الألوان الزيتية .

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الرسوم الزيتية بالاسقف الخشبية بقصر محمد شوقي بمركز دير مواس بمحافظة المنيا .
- و لعل من اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة انها اوضحت الطابع المحلي السائد في واحد من اقاليم الصعيد (دير مواس) من حيث طرق الصناعة ، و الزخارف المنفذة ، و الوحدات الزخرفية المختلفة التي تميزت بها قصورها .

تمهيد :

نفذت الزخارف الملونة على الاشغال الخشبية في مصر الاسلامية منذ القرن الاول الهجري ، و من النماذج الخشبية التي ترجع الى بداية العصر الإسلامي في القرن الأول الهجري حشوة خشبية نفذت الزخارف بها بطريقة

الرسم بالألوان ، و هذه الحشوة محفوظة بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة (٣) ، و تعتبر السقوف الخشبية من التحف الخشبية الثابتة التي كانت تعتبر مجال خصب للفنان ليظهر ابداعه الفني ، و الزخرفي نظراً لما تتمتع به من مساحات كبيرة برع في زخرفتها بأساليب فنية مختلفة (٤) .

مقدمة :

(عوامل انتقال الطرز الاوربية إلى مصر)

كانت هناك عدة عوامل اثرت في انتقال التأثيرات الاوربية الى مصر ، و ادت إلى احداث نهضة عمرانية و فنية بها تحديداً في القرن التاسع عشر الميلادي و ابرز هذه العوامل :

-الحملة الفرنسية:

حيث اصطحب قائد الحملة بونابرت معه طائفة من رجال الفنون من المصوريين ، و الرسامين ، و الموسيقيين ، و النقاشين ، و المثالين ، بلغ عدد هؤلاء ١٤٦ عضو ما بين عالم و اديب و مهندس و مثال تتالف منهم لجنة العلوم و الفنون (٥) .

-البعثات العلمية:

حيث ادت البعثات العلمية التي ارسلتها مصر الى اوربا دوراً بارزاً في نقل نظم الحياة الاوربية اليها في القرن التاسع عشر الميلادي ، و قد اتجه محمد على

^٣ - شادية الدسوقي عبدالعزيز ، الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية ، القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ص ١٢١

^٤ - زينب رمضان سيد، الأسقف الخشبية في العصر العثماني، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٣م ، ص ٢٨٩ .

^٥ - عبدالرحمن الرفاعي ، تاريخ الحركة القومية و تطور نظم الحكم في مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨م ، ص ٧٨٩ .

أ.عمر محمد ، أ.د.وائل بكري رشيدى _____مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الثاني)

بهمه و نشاط الى ايفاد البعثات الكبرى الى البلدان الاوربية للتخصص فى جميع العلوم و الفنون و الصناعات ^(٦) ، فقد قلبت ارادة محمد على الموازين و لم يعد الرحالة و المبشرون هم الذين يمهدون للتغيير فى وطن ما ، بل ان ذلك جاء بصورة أساسية و مباشرة من افواج البعثات التى ارسلها محمد على الى الدول المتقدمة لتتهل من علومها و تطلع على احدث ما وصلت اليه هذه الدول لتطبيقه فى مصر ^(٧) .

-الجاليات الاجنبية :

حيث كان لوجود الجاليات الاجنبية فى مصر دور كبير فى نقل التأثيرات الاوربية اليها وخاصة فى مجال العمارة و الفنون بشكل عام ، كما كان الفرنسيين الريادة فى مجال التصوير الزيتى و بلغ عدد المصورين الفرنسيين الذين زاروا مصر خلال القرن التاسع عشر الميلادى حدا يفوق الحصر ^(٨) .

- سياسة حكام مصر نحو الميل الى الغرب :

- الاتراك و دورهم فى نقل الطراز الرومى الى مصر .

^٦ - عبدالمصنف سالم نجم ، قصور الأمراء و الباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٢ م ، ج ٢ ، ص ٣ .

^٧ - مختار حسين أحمد الكسباني ، تطور نظم العمارة فى أعمال محمد على ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٣ م ، ص ٣٨ .

^٨ - محمد على عبدالحفيظ ، دور الجاليات الأجنبية و العربية فى الحياة الفنية فى مصر فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ م ، ص ٢٦ .

الا انه يمكن القول على الرغم من تدفق الطرز المعمارية و الفنية الاوربية الى مصر الا اتبعت وفق قيم اجتماعية و دينية ، و كان ذلك فى الوقت الذى تعلم فيه المهندس و الفنان المصرى اسس البناء و الزخرفة^(٩) .

و ظهرت فى عهد محمد على موضوعات زخرفية لم تكن شائعة من قبل فى زخرفة العمارة الاسلامية ، حيث تاثر الفن التركى بالاساليب الغربية بعدة مراحل ادت إلى دخول انماط فنية جديدة ، و ظهرت فى هذا العصر تاثيرات واضحة لطرز الرنكوو و خاصة فى النصف الاخير من القرن الثامن عشر، و ذلك بتاثيرات المصورون الاوربيين الذين وفدوا على مراسم القصر و فى نهاية هذه الفترة اصبح تاثير الفنانين الاوربيين على مراسم القصر كبيراً الى درجة ان التقاليد العثمانية الاصلية اخذت تتلاشى تدريجياً^(١٠) .

أما من ناحية التقنية الفنية فقد ظهرت هذا الموضوعات اما عن طريق الرسم بالألوان الزيتية التى شاعت و اصبحت لها السيادة اكثر من اسلوب الفريسكو ، و ذلك عن طريق اعداد السطح المنفذ عليه الرسم بطريقة البغدادلى حيث تغطى الجدران او سدايب السقف بطبقة رقيقة من الجبس و المعجون ، و ينفذ عليها الموضوعات الزخرفية و التصويرية .

وتزخر مدينة المنيا بالعديد من الاثار التى تعود إلى شتى الفترات و العصور التاريخية ، و قد نالت محافظة المنيا مكانة مرموقة ابان العصر الحديث ، يشهد على ذلك تلك المبانى التى تقف شاهدة على ذلك التراث و من اروع امثلتها القصور و والاستراحات التى شيدها كبار رجال الدولة انذاك .

⁹ -p36،TAMAAZ,(N.S): nineteenth century cariene houses and palases ,the amriecan university in cairo press 1998

. WIET,(G) : MOHAMED ALI ET LES BEAUX – ARTS , LE CAIRE,
DAR AI MAAREF , P7 -10

أ.عمر محمد ، أ.د.وائل بكرى رشيدى _____مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الثانى)

و من اهم هذه القصور التى تم انشاؤها في تلك الفترة الزمنية قصر محمد بك شوقى حمدين^(١١) احد اعيان دير مواس، حيث تم تغطية القصر بالاسقف الخشبية المزخرفة بطريقة الرسم بالالوان الزيتية ذات الزخارف المتنوعة، وتعد طريقة الرسم بالالوان الزيتية من الاساليب الزخرفية المهمة التى استخدمت في تنفيذ زخارف الأسقف بالقصر. (شكل ١، ٢، ٣) (لوحة ١، ٢، ٣).

يعتبر قصر محمد شوقى حمدين بمركز دير مواس بمحافظة المنيا من القصور الاثرية الهامة من الناحية المعمارية والفنية ، واستخدم اسلوب التصوير الزيتي بالقصر كاحد الاساليب الفنية الهامة لزخرفة القصر ، وتوضح تلك الرسوم المنفذة بالالوان الزيتية طابع فنى خاص للطراز الفنى بصعيد مصر عن تلك المنفذة بقصور الوجه البحرى من ناحية التقنية الفنية المستخدمة ، والزخارف المنفذة ومدى ملائمتها لبيئة الصعيد بتلك الفترة ، وتنوعت الزخارف الفنية المنفذة بالالوان الزيتية ، حيث استخدم الفنان الزخارف الهندسية و منها اشكال المربعات

^{١١} -قصر محمد شوقى ، انشأ هذا القصر زكى بك احد افراد اسرة حنا بك عبد السيد و اسعد بك عبد المتجلى ، ثم الت ملكية هذا القصر بعد ذلك الى ملكية محمد شوقى حمدين و الذى مازال ابناؤه مقيمين به حتى الان ، و نظرًا لتشابه عناصر القصر المعمارية و الزخرفية مع قصرى حنا بك و اسعد عبدالمتجلى فان تاريخ انشاء القصر هى نفس الفترة الزمنية لانشاء كلا القصرين هى نهاية القرن الثالث عشر الهجرى/التاسع عشر الميلادى ، و يقع القصر غرب مدينة دير مواس اقصى الشرق من شارع مجلى اسعد ، و على نفس امتداد قصر اسعد عبد المتجلى من النهاية الشمالية له مباشرة ، و يشغل القصر مساحة مستطيلة ، وتقع بوابه القصر الرئيسية فى منتصف الضلع الشمالى ، ، للمزيد انظر محمد احمد محمد صادق ، قصور دير مواس بمحافظة المنيا فى القرن (١٣ هـ / ١٩ م) والنصف الاول من القرن (١٤ هـ / ٢٠ م) دراسة اثارية معمارية ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، قسم الاثار الإسلامية ، جامعة اسيوط ، ٢٠١٧م ، ص ٨٥ .

و المستطيلات و الدوائر كاطارات للزخارف المنفذة بالألوان المختلفة ، و استخدمت كذلك الزخارف النباتية و منها الفروع النباتية و الوريدات و اشكال البخاريات النباتية و اشكال اوانى الزهور ، كما لم تخلو الزخارف من رسوم الكائنات الحية ومنها رسم كيوبيد .

الدراسة الوصفية

١- الرسوم المنفذة بالألوان الزيتية بشرفة الواجهة الشمالية الرئيسية بقصر محمد شوقي حمدين بمركز ديرمواس بمحافظة المنيا (١٣١٧هـ/١٨٩٩م)

المادة : منفذة بالألوان الزيتية على السقف الخشبي

الشكل : شكل هندسى مستطيل - يضم زخارف هندسية قوامها اطباق نجمية - زخارف نباتية من اشكال المزهريات.

الموقع : بشرفة الواجهة الشمالية الرئيسية بقصر محمد شوقي حمدين بمركز ديرمواس بمحافظة المنيا .

التاريخ : (١٣١٧هـ/١٨٩٩م) .

الاشكال : (٤)

لوحات : (٤ ، ٥)

الابعاد : ٤م عرض × ٤,٢٠ طول

الدراسة الوصفية :

الواجهة الشمالية هي الواجهة الرئيسية للقصر ، و تنقسم الى ثلاثة قطاعات رأسية ، و من خلال السلم الموجود بالقطاع الاوسط نصل الى شرفة الواجهة الشمالية ، و هي الشرفة الوحيدة بالقصر ، و تطل هذه الشرفة على حديقة القصر من خلال درابزين خشبي من برامق خشبية على شكل طابية الشطرنج يحمل اربعة اعمدة خشبية دائرية بسيطة ، تحمل عقوداً نصف دائرية خشبية

ايضا ، و الشرفة عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل لها سقف خشبي من النوع (الرومي) (١٢) ، و ازدان السقف بزخارف زيتية متنوعة ، و منها الزخارف الهندسية و قوامها اطباق نجمية ، و زخارف نباتية من اشكال المزهريات ، و قوام زخرفة السقف الخشبي عبارة عن شكل مربع خارجي نُفذ باللون الاصفر ، يحصر بداخله مجموعة من المساحات الهندسية المستطيلة الشكل وعددها اثني عشر شكل موزعة على جوانب السقف بواقع ثلاثة مستطيلات بكل جانب من الجهات الشمالية و الجنوبية و الشرقية و الغربية ، تنتهي اطراف كل مستطيل منهم بشكل معقود ، و يربط بين كل مستطيل و الذي يجاوره من الاتجاهين شكل هندسي معين تنتهي اطرافه بزخرفة نباتية قوامها وريدة نباتية ثلاثية الفصوص ، و نفذت الزخارف باللون البني على ارضية من اللون الاصفر ، و بداخله مربع تمت زخرفته باللون الازرق خالي من الزخارف ، يليه من الداخل شكل مربع اخر يتوسطه صرة زخرفية نباتية دائرية الشكل من الاوراق النباتية الثلاثية ، تدور حول اطرافها من الخارج اطار من الزخارف النباتية من الوريدات النباتية الثلاثية البتلات ، ويتوسط الصرة الزخرفية شكل طبق نجمي ، و نفذت الزخارف باسلوب السدايب البارزة ، و يخرج من منتصفها حلقة حديدية لتعليق وسيلة الانارة ، و باركان المربع اربع زخرفية تتشابهة مع الزخرفة المنفذة بالحشوة التي تتوسط السقف ، و نفذ بطريقة السدايب البارزة باللون البني على ارضية باللون اللبني ، و يحيط بالصرة الزخرفية من جهاتها الاربعة زخارف هندسية و نباتية قوامها اربعة اشكال هندسية غير منتظمة الشكل ، تتوسطها اربعة اشكال هندسية لاشكال مستطيلات ، و تحصر بينها

١٢ - اما الرومي في المصطلح الاثرى الفنى فهو في غالب الظن اصطلاح فارسى معرب ، وياتى هذا المصطلح في العمارة العثمانية للدلالة على نوع من الزخرفة عبارة عن فروع نباتية انسيابية كدموع العين لاتخضع في شكلها او في رسمها لنظام الطبيعة وعرفت لذلك بالتوريق العثماني ، للمزيد انظر عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة الفنون والاسلامية ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ٢٠٠م ، ص ١٢٧ .

زخارف نباتية لاشكال مزهريات و افرع نباتية مختلفة فى الشكل والحجم ، وتم استخدام الالوان الزيتية الابيض ، و الاخضر، و الازرق الفاتح .

٢- الرسوم المنفذة بالالوان الزيتية بالبهو بالناحية الشمالية بقصر محمد شوقي حمدين بمركز ديرمواس بمحافظة المنيا (١٣١٧هـ/١٨٩٩م)

المادة : منفذة بالالوان الزيتية على السقف الخشبى

الشكل : شكل مستطيل - يضم بداخله شكل رباعى الفصوص - يتوسطه صرة زخرفية نباتية .

الموقع : بالبهو بالناحية الشمالية بقصر محمد شوقي حمدين بمركز ديرمواس بمحافظة المنيا

التاريخ : (١٣١٧هـ/١٨٩٩م)

الاشكال :

لوحات : (٦ ، ٧)

الابعاد : ٤م عرض × ٧.٣٠م طول

الدراسة الوصفية :

من خلال مدخلين بالشرفة الموجودة بالواجهة الشمالية للقصر نصل الى البهو الموجود بالناحية الشمالية للقصر ، و هو عبارة عن مساحة مستطيلة لها سقف خشبى من النوع (الرومى) مزدان بالزخارف الزيتية ، و قوام الزخارف المنفذة بالسقف الخشبى عبارة عن مستطيل نفذ باللون البنى ، يحصر بداخله بانوه زخرفى عبارة عن شكل مفصص من اربعة فصوص تم طلاؤه باللون البنى ، و ارضيته باللون الاصفر الداكن ، و المساحة المحصورة بين المستطيل و البانوه زُخرفت باللون الاخضر الفاتح ، و يتوسطه صرة زخرفية نباتية من زخارف نباتية متشابكة و متداخلة يدور حولها اطار زخرفى من وريقات نباتية

ثلاثية البتلات ، ويتوسط الصرة الزخرفية طبق نجمي من اثنتي عشر فصاً ، و نفذت الصرة الزخرفية بطريقة السدايب البارزة باللون البني على ارضية من اللون الاخضر الداكن ، و يتدلى من منتصف السقف حلقة معدنية لتعليق مروحة لتهوئة المكان .

٣- الرسوم المنفذة بالألوان الزيتية بالحجرة الشمالية الغربية بقصر محمد شوقي حمدين بمركز ديرمواس بمحافظة المنيا (١٣١٧هـ / ١٨٩٩م)

المادة : منفذة بالألوان الزيتية على السقف الخشبي

الشكل : شكل مستطيل يضم بدخله اشكال مستطيلة اصغر حجماً - يتوسطه شكل مفصص - نفذت الزخارف النباتية داخل بانوهات - نفذت زخارف اسطورية لكيوبيد اله الحب .

الموقع : بالحجرة الشمالية الغربية بقصر محمد شوقي حمدين بمركز ديرمواس بمحافظة المنيا

التاريخ : (١٣١٧هـ / ١٨٩٩م)

الاشكال :

لوحات : (٨ ، ٩)

الابعاد : ٤,٥٠م عرض ٥,٤٠م طول

الدراسة الوصفية :

يوجد بالجانب الغربى من القصر حجرتين(الحجرة الشمالية الغربية و الحجرة الجنوبية الغربية) ، بالنسبة للحجرة الشمالية الغربية فنصل اليها عن طريق مدخل بالضلع الغربى بشرفة القصر، و كذلك مدخل بالضلع الغربى من البهو، و هى تشغل مساحة مستطيلة لها سقف خشبي من النوع (الرومى) ، و قد زُخرف سقف الحجرة الشمالية الغربية بزخارف زيتية تعتبر من اهم الزخارف الموجودة

بالقصر ، و هو عبارة عن مستطيل كبير تم تنفيذه باللون الاصفر الفاتح يتداخل معه اطار خطى باللون الاخضر الفاتح ، ويحده من الخارج اطار من اللون البنى ، نُفذ بداخله مستطيل اخر أصغر حجما تم تنفيذه باللون البنى على ارضيه من اللون الاصفر الفاتح ، و يضم الشكل المستطيل بداخله ثلاثة اشكال هندسية قوامها مستطيلان جانبيين و يتوسطهم شكل مربع ، اما المستطيلان الجانبيين فنذت بداخل كل منهم بانوهات زخرافية ، تحصر بداخلها زخارف نباتية محورة من الناحيتين الشمالية و الجنوبية ، وينبتق منها وريادات نباتية ثلاثية البتلات ، ونفذت الزخارف بالالوان الزيتية البنى الداكن و الفاتح على ارضية باللون الاصفر الفاتح ، اما الاطار المستطيل فتم تنفيذه باللون الاسود ، و يتوسط السقف الخشبي شكل هندسى مربع الشكل ، بداخله جامعة رباعية مفصصة ، يحيط بها من الداخل اطار من الزخارف النباتية المتشابكة من فروع ملتفة ومُورقة ، ينبثق منها منها وريادات نباتية ثلاثية الفصوص ، ونفذت الزخارف بالالوان الزيتية باللون البنى على ارضية باللون الاصفر، و يتوسط الجامعة الرباعية وريدة ثمانية البتلات نُفذت باللون الاخضر ، اما المساحة المحصورة بين مربع الوسط و الجامعة المفصصة فى الاركان الاربعة فتم زخرفتها باشكال هندسية غير منتظمة تحصر بداخلها رسوم ادمية محورة عبارة عن شكل ادمى عارى ، و له جناحان (كيبويد) اطفال الحب ، و يغطى الجزء الاسفل من جسده العارى بمنديل من اللون البنى ، و يمك بيديه بافرع نباتيه نفذت باللون الاخضر الفاتح ، و استخدم اللون الاصفر لرسم الملاك ، و اللون الاخضر الفاتح فى رسم اجنحة الملاك ،على ارضية باللون اللبنى ، و يتدلى من منتصف السقف الخشبي حلقة حديدية لتعليق نجفة استخدمت كزينة للحجرة الشمالية الغربية.

الدراسة التحليلية :

أولاً تقنية التنفيذ

اسطح الزخرفة :

ظهرت انواع متعددة من الاسطح التي استغلها الفنان و قام بالرسم عليها بالالوان الزيتية ، و جاءت على النحو التالي :

١- اسطح الاقمشة :

و يقوم فيها الفنان باختيار نوع القماش الذى سيقوم بالرسم عليه و اثناء هذا الاختيار يراعى الفنان الاتى : اتساع و ضيق مسام النسيج ، الدرجة الوبرية ، التحمل ، و تستخدم عادة اقمشة الكتان او التيل أو الاقطان و ذلك لما تمتاز به من قوة احتمال عند الشد و مقاومتها الكبيرة للظروف الجوية المتغيرة و قدرتها على اظهار لمسات الالوان ، و يتم تحضير هذه الاسطح بتغطيه الكانفاه ببعض الطبقات ليمنع زيت بذرة الكتان من الوصول الى القماش بدون حماية (١٣) .



١٣- ثناء على ابو طالب ، التقنية العلمية الحديثة و توظيفها فى علاج و صيانة مظاهر التلف المختلفة فى بعض اللوحات الزيتية التاريخية تطبيقاً على لوحة زيتية مختارة ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، قسم الترميم ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ص ١١٧ .

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الثاني) _____ أ.عمر محمد، أ.د.وائل بكري رشيدى

تمثل هذه المناظر السقف الخشبي بالصالة الوسطى بالطابق الثاني بقصر امين الريدى بمركز ملوى بمحافظة المنيا ١٣٢٥هـ-١٩٠٧م (نقلاً عن مروة عادل ابراهيم عبدالجواد ، العمارة المدنية الباقية بجنوب محافظة المنيا من القرن ١٢هـ/ ١٨م حتى الربع الاول من القرن ١٤هـ / ٢٠م دراسة اثرية معمارية فنية ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠١١م ، لوحه ٦٨ ، ص ٣٨)

- توضح المناظر السابقة طريقة تنفيذ الرسوم بالالوان الزيتية على

اسطح الاقمشة .

الاسطح الخشبية :

كثيراً من الرسامين يستعملون سطح الخشب للرسم بدون تحضير اكتفاء بان طبيعة سطح الخشب تساعد على إمتصاص الزيت المركب منه الالوان الزيتية . (١٤)

-تحضير اسطح الخشب البغدالى^(١٥) للرسم بالالوان:

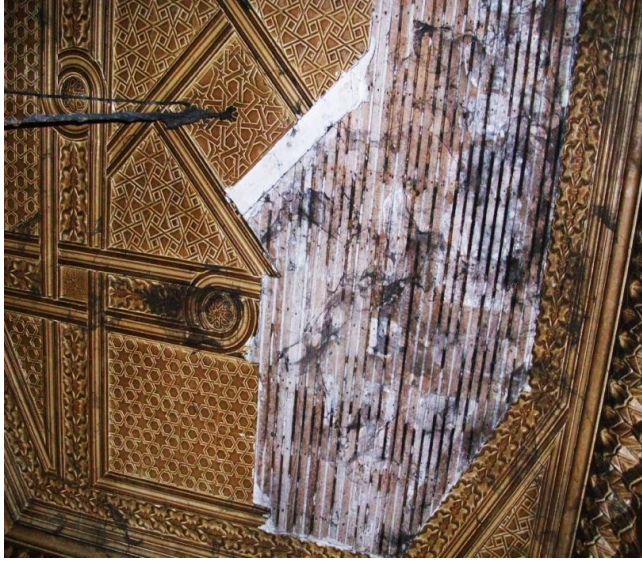
و يتم تحضير جبس معجون بزيد الجير السلطانى مكون من ثلاث طبقات طرطوشة ، بطانه ، ظهارة و يسلخ الخشب البغدالى بمونة الاسمنت و الرمل

^{١٤} - ثناء على ابو طالب، التقنية العلمية الحديثة و توظيفها فى علاج و صيانة مظاهر التلثف ، ص ٤٢١ .

^{١٥} - البغدالى ، من مصطلحات العمارة اللبنانية الزخرفية، و تدل على قطع جدارية من خشب مثبت يطلى بالجبس ، و التسمية تدل على الأصل الوارد من بلاد ما بين النهرين . للمزيد أنظر عبدالرحيم غالب : موسوعة العمارة الإسلامية، بيروت ، ١٩٨٨م ، ص ٨٨ .

أ.عمر محمد ، أ.د.وائل بكري رشيدى _____مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الثانى)

مع إضافة زيد الجير اليه تهيئة لعمل سطح مستو قبل وضع طبقة ظاهرة المصيص عليه^(١٦) .



-توضح اللوحة منظر عام للسقف الخشبي بالحجرة الاولى بالجهة الشمالية بالطابق الاول بقصر امين الريدى بمركز ملوى بمحافظة المنيا (١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م) نقلًا عن مروة عادل ابراهيم : العمارة المدنية الباقية بجنوب محافظة المنيا ، ، لوحة ٤٩ ، ص ٢٨) .

-يكشف المنظر السابق طريقة تنفيذ الرسوم بالألوان الزيتية على

اسطح الخشب البغدالى .

٢- تحضير السطح للدهان :

^{١٦} - وائل بكرى رشيدى هاشم ، الرسوم بالألوان المائية و الزيتية على عمائر القاهرة فى القرن الثالث عشر الهجرى - التاسع عشر الميلادى ، دراسة أثرية فنية ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، قسم الآثار الإسلامية ، جامعة جنوب الوادى ، ٢٠١٠م ، ص ٤٢٠ .

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الثانى) . أ.عمر محمد، أ.د. وائل بكرى رشيدى

يتم أولاً سنفره السطح ثم معجنته ثم سنفرته مرة أخرى لتتبعه و سد مسامه
ثم تنظيفه و تجفيفه كى تتوالى طبقات الدهان فوق بعضها مثل طبقة الوجه
التحضيرى ، يليها وجه البطانه ثم الوجه التحضيرى ، و لا يتم دهان اى طبقة
من الدهانات السابقة الا بعد جفاف كل وجه و تمام تصلبه ثم سنفرته و تنظيفه
ثم معجنته لملئ مسام سطحه ثم تركه يجف ثم سنفرته مرة ثانية و تنظيفه ، و
بعد ذلك يكون السطح جاهزاً لاستقبال طبقة البويه التالية المطلوبة^(١٧).



توضح اللوحة منظر عام للسقف الخشبى لدركاة المدخل بالناحية الشرقية بدوار
ال رشوان بمركز دشنا بمحافظة قنا (١٣١٤هـ/١٨٩٦م)

يوضح المنظر السابق الاسطح الخشبية المنفذ عليها الرسوم

بالألوان الزيتية مباشرة بعد تحضير السطح الخشبى

الادوات :

يصعب على المصور القيام بعمله و التعبير عن افكاره دون معرفة طريقة
تنفيذ الاسطح و تجهيزها للتصوير الزيتى و الادوات اللازمة لاعداد العمل الفنى

^{١٧} - وائل بكرى رشيدى هاشم ، الرسوم بالألوان المائية و الزيتية ، ص٤٢٢ .

أ.عمر محمد ، أ.د.وائل بكرى رشيدى. _____مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الثانى)

، فللمصور ادوات رئيسية يستخدمها على السطح المراد تنفيذ الرسم عليه و من هذه الادوات ما يلي :

-الفرش : BRUSHES-

هى تستخدم لنقل اللون إلى السطح المرسوم ، كما تستخدم فى التعبير عن الملابس المختلفة ، و تصنع من الشعر الطبيعى او الشعر الصناعى^(١٨).

سكاكين المزج و سكاكين الطلى :

يستخدم فى الرسم الزيتى نوعان من السكاكين النوع الاول : يستخدم لمزج الالوان على البالتيه ، و النوع الثانى : لطلاء الصورة بالالوان^(١٩) .

البالتيه :

لوحة منبسطة من البلاستيك او من الخشب الخفيف الجيد بطرفها فتحة يدخل الرسام فيها ابهامه و يوضع عليها عاده و عاان صغيران يملا احدهما بالترينتين و يملا الاخر بزيت بذر الكتان^(٢٠) .

سكينة البالتية :

تصنع من الصلب ، و للسكينة عدة اشكال منها الصغير و المتوسط و الكبير الحجم ، فهى تستخدم عادة فى تنظيف الالوان الموجودة على البالتيه^(٢١).

الدهانات :

لقد استخدمت الدهانات بالبويات منذ ما قبل التاريخ و يدل على ذلك وجود رسومات مدهونة على الكهوف و المباني المصرية القديمة و الاوانى المستخدمة

١٨ - فاروق عباس حيدر ، الاسقف و التشطيبات و خدمات المبانى ، القاهرة ، مركز الدلتا للطباعة ، ج ٢ ، د . ت ، ص ١٤٩-١٥٠ .

١٩ - وائل بكرى رشيدى هاشم ، الرسوم بالالوان المائية و الزيتية ، ص ٤٢٢ .

٢٠ - للمزيد انظر وائل بكرى رشيدى هاشم : الرسوم بالالوان المائية و الزيتية ، ص ٤٢٣

٢١ - فاروق عباس حيدر ، الاسقف و التشطيبات و خدمات المبانى ، ص ١٤٩-١٥٠ .

للاغراض الدينية ، كما ظهر بشكل واضح استخدام الدهانات لرسم الادوات الزخرفية المختلفة فى فترة القرن الثالث عش الهجرى /التاسع عشر الميلادى على عمائر مدينة القاهرة ، و ظهرت هذه الدهانات للقيام باعمال الزخرفة و التجميل بجانب كونها أساساً لحماية الاسطح المدهونة من المؤثرات الطبيعية المحيطة بها ، و للتحكم فى الشكل و اللون الملائم للذواق الشخصية (٢٢) .

انواع البويات :

تنقسم البويات الى سبع مجموعات و هى :

- ١-بويات زيتية
 - ٢-بويات صناعية
 - ٣-بويات مائية
 - ٤-بويات مستحلبة
 - ٥-بويات سليولوزية
 - ٦-ورنيشات
 - ٧-بويات خاصة (٢٣) .
- و نتناول نوع واحد من هذه البويات وهو البويات الزيتية موضع الدراسة .

البويات الزيتية :

يفضل دهانها على الاسطح المعدنية و الاخشاب و المصيص او التخشين بشرط تمام الجفاف و اعدادها لتقبل هذه البوية و يدخل فى هذه الدهانات الزيوت كوسيط لخلط مركبات هذه البويات ، فعندما يمتص زيت بذرة الكتان او الزيوت النباتية او الحيوانية غير المشبعة بالاكسجين الجوى تتحول الى مواد بلاستيكية صلبة بها بلمرة فراغية غير قابلة للذوبان فى اى نوع من المذيبات فتمتزج بالمواد العالقة داخلها و هى المساحيق الملونة و المواد المثبتة فتكون جميعها طبقة لاصقة بالسطح يحمى ما تحتها من الطبقات المعدة ضد تاثيرات

٢٢ - وائل بكرى رشيدى هاشم ، الرسوم بالالوان المائية و الزيتية ، ص٤٢٥

٢٣ - عبد كيوان ، الرسم بالالوان الزيتية ، لبنان ، بيروت ، دار و مكتبة الهلال ، الطبعة الأخيرة ، ٢٠٠١م ، ص٣٣ .

أ.عمر محمد ، أ.د.وائل بكرى رشيدى _____مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الثانى)

العوامل الجوية و كذلك ضد الصدا أو التاكل ، و تعتبر هذه البويات هى شائعة الإستعمال و تتكون من زيت بذرة الكتان كوسيط لها^(٢٤) .

ثانياً التصاميم الزخرفية:

عرف في عهد محمد على طانفتان للنقاشين عرفت الاولى باسم طائفة النقاشين البلدي ، و الثانية باسم طائفة النقاشين الرومي ، و تقوم طائفة النقاشين البلدي بتنفيذ الرسوم الزيتية على الطراز المصري المحلى المتوارث ، اما طائفة النقاشين الرومي فنقوم بتنفيذ الرسوم الزيتية على الطراز التركي العثماني المتأثر بطراز الباروك ، و الروكوكو الاوربي ، و الذى يشتمل على مناظر طبيعية ، و رسوم اشجار ، و انهار ، و حدائق ، و رسوم لفائف نباتية ، و ستائر ، و كان افراد طائفة النقاشين الرومي يتقاضون اجراً أعلى من النقاشين البلدي^(٢٥) ، و ظهر ذلك واضحاً على كثير من النماذج التي تمت دراستها بقصر محمد شوقي بمركز ديرمواس بمحافظة المنيا في الفترة محل الدراسة .

و نفذت التصاميم الزخرفية المنفذة بالرسم بالألوان الزيتية بقصر محمد

شوقى على النحو التالى :

- بالنسبة للرسوم المنفذة بالألوان الزيتية بشرفة الواجهة الشمالية الرئيسية بالقصر قيد الدراسة عبارة عن شكل هندسى مستطيل يتوسطه صره زخرفية باركانه ارباع زخرفية ، و بداخل المستطيل نفذت ثمانى حشوات هندسية غير منتظمة يتخللها زخارف نباتية من فروع واورق ومزهريات نباتية . (لوحة ٤ ، ٥)

^{٢٤} - عبد كيوان ، الرسم بالألوان الزيتية ، ص ٣٤ .

^{٢٥} - هند على حسن منصور ، طوائف المعمار في مصر من الفتح العثماني حتى نهاية القرن التاسع عشر ، دراسة اثرية حضارية وثائقية، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، قسم الآثار الاسلامية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨م ، ص ١٩١ .

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الثاني) - أ.عمر محمد، أ.د.وائل بكري رشيدى

- و جاء التصميم العام للسقف الخشبي بالبهو بالناحية الشمالية بالقصر ف جاء عبارة عن شكل هندسى مستطيل الشكل يضم بداخله شكل رباعى الفصوص يتوسطه صرة زخرفية نباتية (لوحة ٦ ، ٧) .

- و اختلف التصميم العام للزخارف المنفذة بالألوان الزيتية بالسقف الخشبي بالحجرة الشمالية الغربية بالقصر حيث جاء عبارة عن شكل هندسى مستطيل يضم بداخله اشكال مستطيلة هندسية مستطيلة الشكل اصغر حجماً يتوسطه شكل مفصص رباعى الفصوص ، و نفذت الزخارف النباتية داخل بانوهات زخرفية من الجانبين واربعة حشوات زخرفية من الزخارف الاسطورية لشكل (كيوبيد اله الحب) (لوحة ٨ ، ٩) .

ثالثاً الموضوعات و العناصر الزخرفية :

نفذت باسقف قصر محمد شوقى حمدين الزخارف المختلفة بالألوان الزيتية المتنوعة ، و نجح الفنان فى استخدام زخارفه المتنوعة على الاسقف الخشبية بالقصر فمنها الزخارف الهندسية و النباتية ورسوم الكائنات الحية و ذلك على النحو التالى :

١- الأشكال الهندسية :

اخذت الزخارف الهندسية فى ظل الحضارة الإسلامية اهمية و شخصية فريدة لانظير لها فى الحضارات الاخرى^(٢٦) ، فاصبحت فى كثير من الاحيان العنصر الرئيسى الذى يغطى مساحات كبيرة يلعب الخط الهندسى فيها دور هاماً^(٢٧) .

^{٢٦} -توفيق احمد عبدالجواد ، تاريخ العمارة والفنون الاسلامية ، دار وهدان ١٩٧٠م ، ص ٢٢١ .

^{٢٧} - BAR(E) : ESLAMIC ORNAMENT, LONDON ,1998,P40

نفذت بالاسقف الخشبية المنفذة بالألوان الزيتية بالقصر في الفترة محل الدراسة الكثير من الأشكال الهندسية المختلفة ، و فيما يلي نستعرض أنواع الزخارف المنفذة بالألوان الزيتية بقصر محمد شوقي بدير مواس بمحافظة المنيا مع ذكر الامثلة المنفذة :

اشكال المربعات و المستطيلات:

استخدمت الاشكال الهندسية المربعة و المستطيلة باسقف القصر جميعاً حيث نفذت كاطارت نفذت بداخلها الزخارف المختلفة حيث ظهر اشكال المستطيلات بشرفة الواجهة الشمالية الرئيسية بالقصر محل الدراسة (لوحة ٤) .
- و نفذ ايضا الشكل المستطيل كاطار للزخارف المنفذة بالبهو بالناحية الشمالية بالقصر (لوحة ٦) .

- كما نفذت ثلاثة اشكال هندسية مربعة في الوسط و مستطيلان على جانبيه بالحجرة الشمالية الغربية بالقصر ، و نفذت بداخلها الزخارف المختلفة لوحة (٨) ، (٩) .

الزخارف النباتية :

المزهريات :

نفذت هذه الوحدة الزخرفية بالألوان الزيتية في القصر محل الدراسة بشرفة الواجهة الشمالية الرئيسية حيث نفذت اربع اشكال لمزهريات نباتية داخل حشوات هندسية غير منتظمة (لوحة ٤،٥) .

الارابيسك :

عرف عند مؤرخي الفنون بعدة اسماء اهمها الرقش و التوشيح و التوريق و العريسه فهو طراز فنى ابتدعه العرب بخصائص و مميزات نوعية كانت زخارفها

عبارة عن فروع نباتية متشابكة و اغصان متقاطعة و ازهار متدللية لا يعرف الناظر إليها اين تبدأ و لا اين تنتهى^(٢٨) .

- و نفذت هذه الوحدة الزخرفية بوسط السقف الخشبى و فى الاركان الاربعة بشرفة الواجهة الشمالية الرئيسية بالقصر (لوحة ٤) .

- كما استخدم الفنان زخرفة الارابيسك كوحدة زخرفية منفذة بالالوان الزيتية بوسط السقف بالبهو بالناحية الشمالية بالقصر (لوحة ٦) .

الوريدات النباتية :

- ظهرت الوريدات النباتية منفذة بالالوان الزيتية باسقف قصر محمد شوقى فى الفترة محل الدراسة حيث نفذت الوريدات النباتية الثلاثية والرباعية البتلات ، و كذلك وريدات نباتية من ستة بتلات بشرفة الواجهة الشمالية الرئيسية بالقصر (لوحة ٤) .

- و تم استخدام الوريدات النباتية الثلاثية البتلات منفذة بالالوان الزيتية باسقف قصر محمد شوقى حيث نفذت كذلك بالصرة الزخرفية التى تتوسط السقف الخشبى بالبهو بالناحية الشمالية بالقصر (لوحة ٧) .

- تم استخدام الوريدات النباتية الثلاثية البتلات بالسقف الخشبى بالحجرة الشمالية الغربية بالقصر (لوحة ٨) .

- و نفذت كذلك الوريدات النباتية الثمانية البتلات حيث ظهرت وريدة نباتية ثمانية البتلات منفذة بالالوان الزيتية بوسط السقف الخشبى بالحجرة الشمالية الغربية بالقصر قيد الدراسة (لوحة ٨) .

^{٢٨} -عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة و الفنون الاسلامية ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ١٣ .

أ.عمر محمد ، أ.د.وائل بكري رشيدى _____ مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الثانى)

الفروع النباتية :

-نفذت الفروع النباتية بالالوان الزيتية باسقف قصر محمد شوقي فى مواضع مختلفة حيث تم تنفيذها بداخل الاشكال الهندسية الغير منتظمة المنفذة بالسقف الخشبى ، وظهرت كذلك كوحدة زخرفية تخرج من المزهريات النباتية المنفذة بشرفة الواجهة الشمالية الرئيسية بالقصر لوحة (٤ ، ٥) .

- كما نفذت الفروع النباتية بالالوان الزيتية بالسقف الخشبى بالحجرة الشمالية الغربية بالقصر (لوحة ٨ ، ٩) .

البخاريات النباتية :

البخارية نوع من الوحدات الزخرفية عبارة عن صرر او جامات نصف دائرية، و قد تكون منبعجة الجانبين ، ممطوطة الطرفين على هيئة الورقة النباتية الثلاثية (٢٩) .

و البخارية مصطلح صناع للدلالة على وحدة زخرفية مستديرة الشكل لها حلية تشبه ورقة الشجر من اعلاها و اخرى من اسفلها ، و ربما اطلق عليها بخارية نسبة الى بخاره بايران أو الى حي البخارية بالبصرة (ملحوظة حاليًا بخاري من اهم مدن جمهورية أوزبكستان) (٣٠) .

نفذت البخاريات النباتية بالالوان الزيتية بقصر محمد شوقي حيث استخدمت كوحدة زخرفية مكررة بالشريط الزخرفى الذى يدور حول السقف الخشبى بشرفة الواجهة الشمالية الرئيسية بالقصر لوحة (٤) .

^{٢٩} - للمزيد أنظر محمد حمزة الحداد ، دراسة المصطلحات الفنية المعمارية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ٩٠ .

^{٣٠} - للمزيد أنظر محمد محمد أمين و ليلى على ابراهيم ، المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية، القاهرة ، ١٩٩٠ م ، ص ٢٠ .

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الثانى) ————— أ.عمر محمد، أ.د.وائل بكري رشيدى

- ونفذت كذلك البخاريات النباتية بالألوان الزيتية حيث ظهرت بالشريط الزخرفي الذي يدور حول السقف بالبهو بالناحية الشمالية بالقصر (لوحة ٦) .

الجامات المفصصة :

استخدم الفنان الجامات المفصصة المكونة من اربعة فصوص بالاسقف الخشبية بقصر محمد شوقي ونفذها بالألوان الزيتية المختلفة ونفذها كاطارات زخرفية لتنفيذ زخارفه بالألوان الزيتية على النحو التالي :

-نفذت الجامعة الرباعية الفصوص بالبهو بالناحية الشمالية بالقصر قيد الدراسة (لوحة ٦) .

- و نفذت كذلك بوسط السقف بالحجرة الشمالية الغربية بالقصر قيد الدراسة (لوحة ٨) .

البانوهات الزخرفية :

نفذت البانوهات الزخرفية بالألوان الزيتية بالاسقف الخشبي بالحجرة الشمالية الغربية بالقصر محل الدراسة (لوحة ٨ ، ٩) .

رسوم الكائنات الحية (رسوم الأساطير) :

هو معبود يوناني يعرف باسم (ايروس) و هو اله الحب ، و هو ابن افروديت و يعرف عند اليونانيين باسم ايروس ، و عند الرومان باسم كيوبيد ، صُور على هيئة طفل صغير عار لا يعرف الثياب ، و له جناحان نبتًا فوق ظهره ، و بشكل عام يظهر كيوبيد بشكل طفل جميل ، و هو من التأثيرات اليونانية على الفن الاسلامي خلال القرن التاسع عشر^(٣١) .

^{٣١} - رمضان شعبان على موسى ، تأثير الأساطير القديمة وزخارفها على الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر خلال العصر العثماني وعصر الأسرة العلوية (٩٢٣-١٣٧٢هـ .
أ.عمر محمد ، أ.د.وائل بكري رشيدى .مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الثاني)

حيث ظهر شكل كيوبيد (اله الحب) كعنصر زخرفي منفذ بالألوان الزيتية على السقف الخشبي بالحجرة الشمالية الغربية بالقصر (لوحة ٨ ، ٩) .

الخاتمة و اهم النتائج :

من خلال العرض و الدراسة السابقة للرسوم الزيتية باسقف قصر محمد شوقي بمركز ديرمواس بمحافظة المنيا (١٣١٧هـ / ١٨٩٩م) توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- تصدت الدراسة و بالتفصيل لكل الزخارف المنفذة بالألوان الزيتية على الاسقف الخشبية بقصر محمد شوقي بمركز ديرمواس بمحافظة المنيا في الفترة قيد الدراسة .

-أوضحت الدراسة طراز مهم من الاسقف الخشبية وهو الطراز الرومي و المتمثل في الاسقف المسطحة المطلية بالألوان الزيتية .

- ابرزت الدراسة قيمة الرسوم الزيتية لقصر محمد شوقي بمركز ديرمواس بالمنيا (١٣١٧هـ / ١٨٩٩م)

-ابرزت الدراسة قيمة قصر محمد شوقي من الناحية الفنية بالإضافة الى قيمته المعمارية .

-أوضحت الدراسة جانباً مهماً من جوانب الدراسة الاثرية الفنية و هو الرسوم بالألوان الزيتية .

- كشفت لنا الدراسة الطابع المحلي السائد في واحد من اقاليم الصعيد(ديرمواس) وذلك من خلال الرسوم الزيتية باسقف قصر محمد شوقي بمركز ديرمواس بمحافظة المنيا (١٣١٧هـ / ١٨٩٩م) .

١٥١٧-١٩٥٢م) ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، قسم الآثار الإسلامية ،جامعة أسيوط ، ٢٠١٤م ، ص٩٥ .

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الثاني) . أ.د.عمر محمد، أ.د.وائل بكري رشيدى

-كشفت الدراسة طريقة الرسم بالالوان المتنوعة على الاسقف الخشبية و تحديداً الرسم بالالوان الزيتية .

- كشفت الدراسة الطرق الصناعية للرسم بالالوان الزيتية بانواعها المختلفة .
- اوضحت الدراسة طريقة تنفيذ الرسوم الزيتية ، و طريقة تركيب الالوان ،
والادوات المستخدمة فيها.

-تبين من خلال الدراسة ان اسقف القصر في حالة من الثراء الزخرفى حيث
ازدانت بزخارف هندسية و نباتية و رسوم كائنات كائنات حية، مع خلوها من
الزخارف الكتابية .

- القت الدراسة الضوء على الزخارف المتأثرة بالطرز الفنية الوافدة من الدولة
العثمانية،(التأثيرات الرومية العثمانية) بواسطة طائفة النقاشين.

- اثبتت الدراسة وجود دمج واضح بين الطرز الوافدة و الطرز المحلية .

التوصيات :

-توصى الدراسة بضرورة التسجيل الاثري لقصر محمد شوقي حمدين بمركز
دير مواس بمحافظة المنيا (١٣١٧هـ / ١٨٩٩م) للحفاظ عليه من الخراب و
التدمير و ايضاً لاهميته التاريخية و الفنية و التراثية .

-السرعة في اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لترميم هذا القصر الهام معمارياً وفنياً.

قائمة المصادر و المراجع :

المصادر:

- ابن بطوطة (ابو عبدالله محمد بن ابراهيم المتوفى ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م) ، الرحلة
، تحقيق احمد العوامرى ومحمد احمد جاد المولى ، المطبعة الاميرية ،
١٩٣٤م.

- الادريسي (ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الصقلی المعروف بالشريف الادريسي ت ٥٦٠هـ / ١١٦٦م) ، نزهة المشتاق فى اختراق الافاق ، الاقليم الثانى ، الجزء الثالث، مكتبة المصطفى ، د . ت .
- المقرئزي (تقي الدين احمد بن علي ، ت ٨٤٥هـ) ، المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط والاثار ، تحقيق ايمن فؤاد السيد ، المجلد الاول ، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي ، لندن ١٤٢٢هـ .

أولاً : المراجع العربية :

-الامام شرف الدين يحيى بن الجيعان ، التحفة السنة باسماء البلاد المصرية ، مكتبة الكليات الازهرية ، ١٩٧٤م .
-توفيق احمد عبد الجواد ، تاريخ العمارة و الفنون الاسلامية ، دار وهدان ، ١٩٧٠م ، ص ٢٢١ .
-حسن الباشا و اخرون ، القاهرة ، فنونها ، تاريخها ، مؤسسة الاهرام ، ١٩٧٠م .
- شادية الدسوقي عبدالعزيز ، الاخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية ، القاهرة ، ٢٠٠٣م .
-عبدالرحمن الرافعى ، تاريخ الحركة القومية و تطور نظم الحكم في مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨م ، ص ٧٨٩ .
-عبد الرحيم غالب ، موسوعة العمارة الاسلامية ، بيروت ، د . ط ، ١٩٨٨م .
-عبد الستار حسين ابو هاشم (مهندس) ، هندسة الفن الإسلامى ، القاهرة ، دار الطلائع ، د . ت .
-عبدالمنصف سالم نجم ، قصور الامراء و الباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٢م ، ج ٢ .
-حلوان مدينة القصور و السرايات مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٦م .

- عبد كيوان ، الرسم بالألوان الزيتية ، لبنان ، بيروت ، دار و مكتبة الهلال ، الطبعة الأخيرة ، ٢٠٠١م .
- عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة و الفنون الاسلامية ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٠م .
- فاروق عباس حيدر ، الاسقف و التشطيبات و خدمات المباني ، القاهرة ، مركز الدلتا للطباعة ، ج٢ ، د.ت.
- محمد مختار باشا ، التوقيقات الالهامية فى مقارنة التواريخ الهجرية بالسنيين الافرنكية و القبطية ، الجزء الثانى ، المؤسسة العربية للنشر ، بيروت ، ١٩٨٠م .
- محمد رمزي ، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين الى سنة ١٩٤٥م ، الهيئة المصرية للكتاب ، القسم الثانى ، الجزء الرابع ، القاهرة ، ١٩٩٤م .
- محمد محمد امين و ليلي على ابراهيم ، المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية ، مصر ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٠م .
- محمد حمزة الحداد ، دراسة المصطلحات الفنية المعمارية ، القاهرة ، دار الوفاء للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٦م .
- محمود احمد درويش ، اثار المنيا عبر العصور ، جامعة المنيا ، كلية الاداب ، ٢٠٠٣م .
- محمد عبد الحفيظ ، المصطلحات المعمارية فى وثائق عصر محمد على و خلفائه القاهرة ، الطبعة الاولى ، مطبعة الجريسي ، ٢٠٠٥م .

الرسائل العلمية و الدوريات العلمية :

- ثناء على أبو طالب ، التقنية العلمية الحديثة و توظيفها فى علاج و صيانة مظاهر التلف المختلفة فى بعض اللوحات الزيتية التاريخية تطبيقاً على لوحة زيتية مختارة ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، قسم الترميم ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣م .

- رمضان شعبان على موسى ، تأثير الاساطير القديمة وزخارفها على الفنون الزخرفية الاسلامية في مصر خلال العصر العثماني وعصر الاسرة العلوية (٩٢٣-١٣٧٢هـ / ١٥١٧-١٩٥٢م) ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، قسم الاثار الاسلامية ، جامعة اسيوط ، ٢٠١٤م .

- زينب رمضان سيد ، الاسقف الخشبية في العصر العثماني، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٣م .

- محمد احمد محمد صادق ، قصور دير مواس بمحافظة المنيا فى القرن (١٣هـ / ١٩م) والنصف الأول من القرن (١٤هـ / ٢٠م) دراسة اثارية معمارية ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، قسم الأثار الإسلامية ، جامعة أسيوط ، ٢٠١٧م .

-محمود سعد مصطفى الجندي ، اشغال الخشب بعمائر وسط الدلتا الدينية منذ الفتح العثماني حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، قسم الاثار الاسلامية ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٣م .

-منى حسين عبد الغنى ، دراسة تكنيك و ترميم الايقونات الورقية الاثرية ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الاثار ، قسم الترميم ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢م .

-محمد على عبدالحفيظ ، دور الجاليات الاجنبية و العربية فى الحياة الفنية فى مصر فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠م .

-مختار حسين احمد الكسباني ، تطور نظم العمارة فى اعمال محمد على ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٣م .

-مروة عادل ابراهيم عبدالجواد ، العمارة المدنية الباقية بجنوب محافظة المنيا من القرن ١٢هـ / ١٨م حتى الربع الاول من القرن ١٤هـ / ٢٠م دراسة اثرية

معمارية فنية ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ،
٢٠١١م .

-نعمت ابو بكر ، المنابر الخشبية في مصر حتى العصر المملوكي ، مخطوط
رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٧ .

-هند على حسن منصور ، طوائف المعمار في مصر من الفتح العثماني حتى
نهاية القرن التاسع عشر ، دراسة اثرية حضارية وثائقية، مخطوط رسالة دكتوراه
، كلية الآثار ، قسم الآثار الاسلامية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨م .

- وائل بكرى رشيدى هاشم ،الرسوم بالالوان المائية والزيتية على عمائر القاهرة
فى القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي دراسة اثرية فنية ،
مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، قسم الآثار الاسلامية ، جامعة جنوب
الوادي ، ٢٠١٠م .

- اشغال الخشب بالعمائر الاسلامية الدينية بصعيد مصر منذ بداية العصر
العثماني حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي ، دراسة أثرية فنية
(١٥١٧هـ/١٨٩٩م) (١٣١٧هـ/١٨٩٩م) ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الاداب
، قسم الآثار الاسلامية ، جامعة جنوب الوادي بقنا ، ٢٠٠٧م .

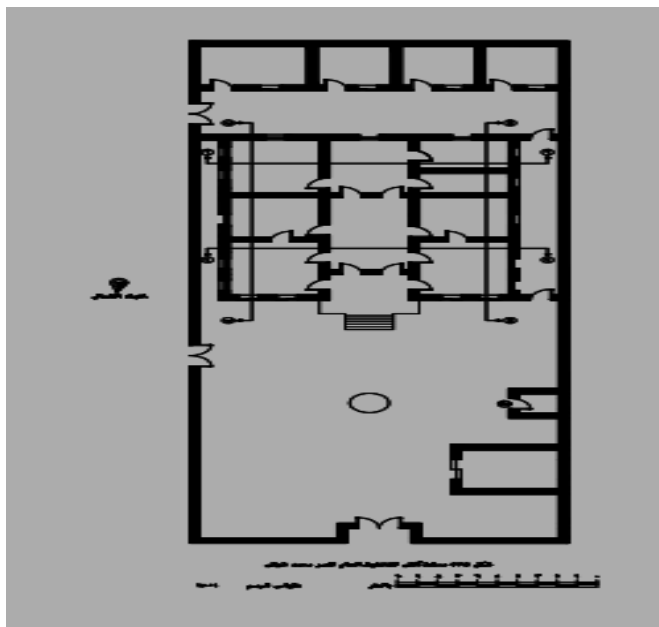
المراجع الأجنبية :

TAMAAZ,(N.S): nineteenth century cariene houses and
palases ,the amrieacan university in cairo press 1998, p36 .

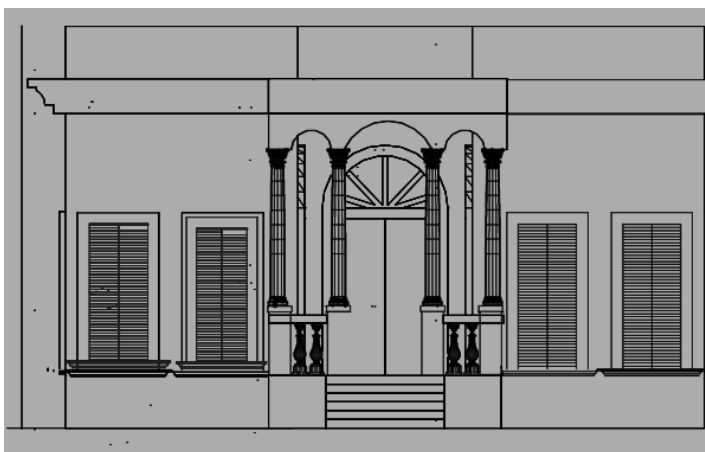
WIET,(G) : MOHAMED ALI ET LES BEAUX – ARTS ,
LE CAIRE, DAR AI MAAREF.

BAR(E) : ESLAMIC ORNAMENT, LONDON ,1998.

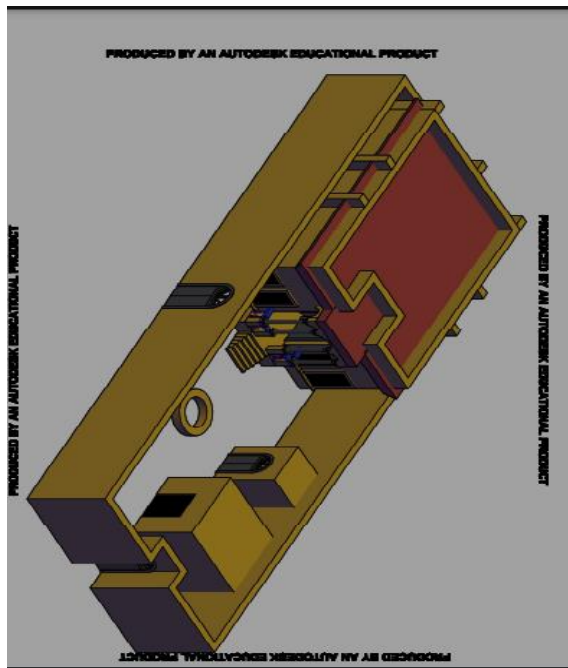
كتالوج الاشكال و اللوحات



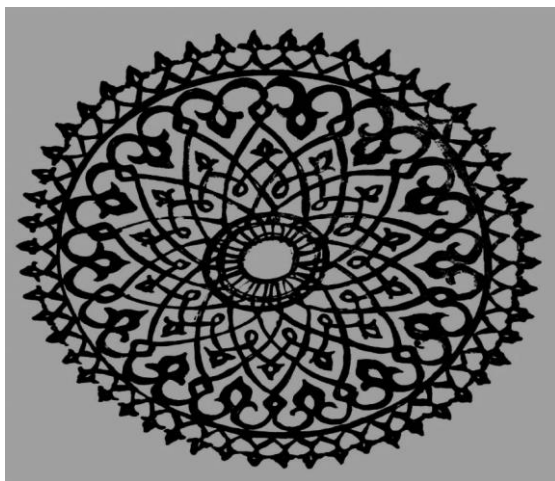
شكل (١) مسقط أفقى لقصر محمد شوقي حمدين بمركز دير مواس بمحافظة المنيا (١٣١٧هـ/١٨٩٩م) نقلاً عن محمد احمد محمد صادق : قصور دير مواس بمحافظة المنيا ، شكل ٢٦ ، ص ٣١٢ .



شكل (٢) قطاع راسى (١-١) للواجهة الشمالية الرئيسية لقصر محمد شوقي حمدين بمركز دير مواس بمحافظة المنيا (١٣١٧هـ/١٨٩٩م) نقلاً عن محمد احمد محمد صادق ، قصور دير مواس بمحافظة المنيا ، شكل ٢٩ ، ص ٢٩٣ .



شكل (٣) منظور لقصر محمد شوقي حمدين بمركز ديرمواس ديرمواس بمحافظة المنيا في القرن (١٣هـ / ١٩م) والنصف الأول من القرن (١٤هـ / ٢٠م) نقلًا عن محمد احمد صادق ، قصور ديرمواس بمحافظة المنيا ، شكل ٣٠ ، ص ٢٩٤



شكل (٤) تقريغ للصرّة الزخرفية التي تتوسط السقف بشرفة الواجهة الشمالية الرئيسية بقصر محمد شوقي حمدين بمركز ديرمواس بمحافظة المنيا (١٣١٧هـ / ١٨٩٩م) (عمل الباحث)

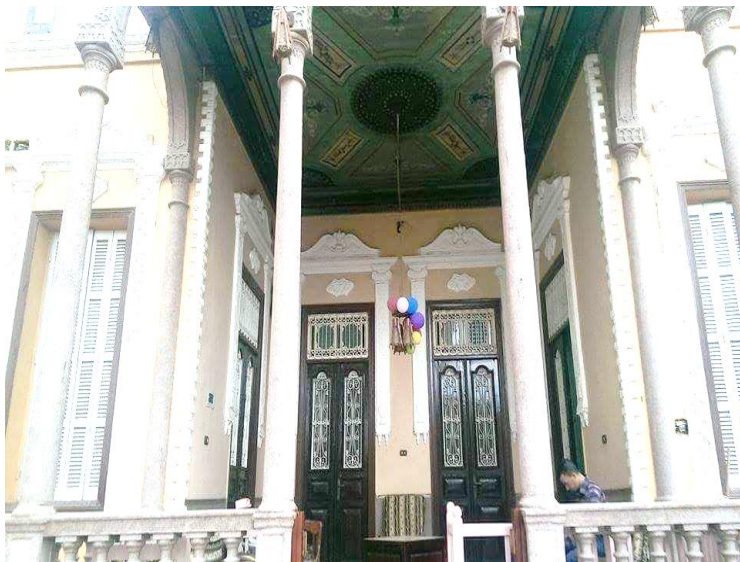


لوحة (١) منظر عام قصر محمد شوقى حمدين (من الخارج) بمرکز دير مواس بمحافظة المنيا (١٣١٧هـ / ١٨٩٩م) (تصوير الباحث)

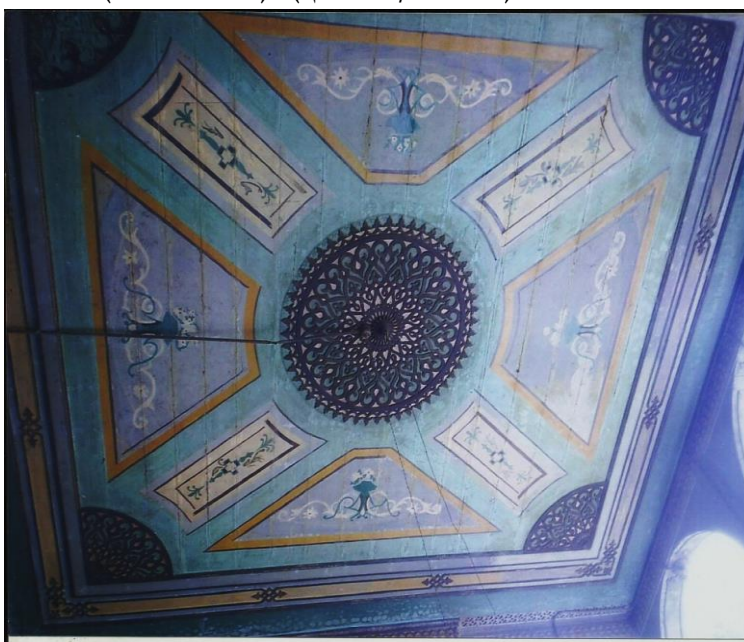


لوحة (٢) منظر عام قصر محمد شوقى حمدين (من الداخل) بمرکز دير مواس بمحافظة المنيا (١٣١٧هـ / ١٨٩٩م) (تصوير الباحث)

الرسوم بالألوان الزيتية بقصر محمد شوقي بمركز ديرمواس بمحافظة المنيا (١٢٧٨هـ / ١٨٩٩م)
دراسة أثرية فنية



لوحة (٣) منظرعام شرفة الواجهة الشمالية بقصر محمد شوقي حمدين بمركز ديرمواس
بمحافظة المنيا (١٣١٧هـ / ١٨٩٩م) (تصوير الباحث)



لوحة (٤) منظر عام الرسوم المنفذة بالألوان الزيتية بشرفة الواجهة الشمالية
الرئيسية بقصر محمد شوقي حمدين بمركز ديرمواس بمحافظة
المنيا (١٣١٧هـ / ١٨٩٩م) (تصوير الباحث)



لوحة (٥) تفاصيل اللوحة السابقة الرسوم المنفذة بالألوان الزيتية بشرفة الواجهة الشمالية الرئيسية بقصر محمد شوقي حمدين بمركز ديرمواس بمحافظة المنيا (١٣١٧هـ/١٨٩٩م) (تصوير الباحث)



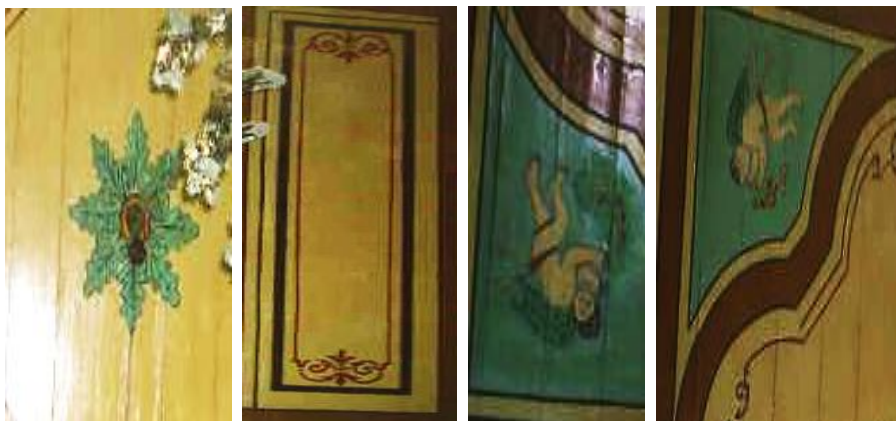
لوحة (٦) منظر عام الرسوم المنفذة بالألوان الزيتية بالبهو بالناحية الشمالية بقصر محمد شوقي حمدين بمركز ديرمواس بمحافظة المنيا (١٣١٧هـ/١٨٩٩م) (تصوير الباحث)



لوحة (٧) تفاصيل من اللوحة السابقة الرسوم المنفذة بالألوان الزيتية بالبهو بالناحية الشمالية بقصر محمد شوقي حمدين بمركز ديرمواس بمحافظة المنيا (١٣١٧هـ/١٨٩٩م)
(تصوير الباحث)



لوحة (٨) منظر عام الرسوم المنفذة بالألوان الزيتية بالحجرة الشمالية الغربية بقصر محمد شوقي حمدين بمركز ديرمواس بمحافظة المنيا (١٣١٧هـ/١٨٩٩م) (تصوير الباحث)



لوحة (٩) تفاصيل اللوحة السابقة الرسوم المنفذة بالألوان الزيتية بالحجرة الشمالية الغربية بقصر محمد شوقي حمدين بمركز دير مواس بمحافظة المنيا (١٣١٧هـ / ١٨٩٩م) (تصوير الباحث)